



## نافذة

إسماعيل مروة

### الإنتاج لا الشخص

اتهم عباس محمود العقاد ذات يوم بأنه عميل للألمان في أثناء الحرب، وفي الوقت نفسه اتهم بأنه يعمل مع الإنكليز، والدولتان في معسكرين مختلفين تماماً. الحلفاء والمحور! وفي الوقت نفسه اتهم اتهامان متناقضان فكريان، فلأنه ألف العبقريات الإسلامية ابتداء من عبقرية محمد صلى الله عليه وسلم، اتهم بأنه مفكر إسلامي متعصب للإسلام، فهو إسلاموي اتهموه بأنه رجل علماني لا يحمل فكرًا إسلامياً سليماً لأنه ألف العبقريات، فلا يجوز حسب رأيهم أن يكتب العبقريات، ولا أن ينسب للنبي صلى الله عليه وسلم، سمة العبقرية، بل سمة النبوة، وكأنه عندما نسب إليه العبقرية نفى عنه سمة النبوة؛ أو كأن سمة النبوة تتناقض مع العبقرية والذكاء والمعرفة! فالعبقري عندهم يمكن أن يتعدى من ذاته، وكأن الأمر يبقى عنه الوحي! عباس محمود العقاد، جاحظ العصر العربي الحديث، الذي لم يحمل الشهادة الابتدائية، وترك لنا خمسة وعشرين مجلداً من المؤلفات التي يعجز أصحاب الشهادات العليا اليوم عن قراءتها وفهمها وإدراك أبعادها، عباس محمود العقاد الذي أتقن الإنكليزية ونقل عنها، عباس الذي كان شاعراً حدثاً من أصحاب النزعة الحدائثية في الشعر في مواجهة أمير الشعر وسنباريو حوار حسن مصطفى وتمثيل الاتباعي أحمد شوقي، ما دفعه للتعاون مع صديقه الحدائثي الآخر إبراهيم عبد القادر المازني لكتابة سلسلة دراسات انتقادية في شوقي وشعره، وشكلاً معاً مدرسة نقدية بنفسها سميت مدرسة الديوان نسبة إلى كتابهما، ولها في الحقيقة وسامر سقاف الدين ويوزن ريشاني ونور خلف ومعمر مصطفى ومحمد ديباغ ونورس أبو علي وعلي مباد إبراهيم ومنيب آريل وعلي نعيم إبراهيم وطلال الأغزل والطفلة ماسة الديوان تقع في مطبات كثيرة دالة على الظلم والتجني!

هذا الحدائثي يتهم بأنه كاتب تقليدي ماضوي، عباس محمود العقاد الباحث الموسوعي الذي قدم دراسات رائدة في الشعر والنثر والشخصيات، وقد يكون من أكثر الدارسين عمقاً عندما درس ابن الرومي وسواه وفق المنهج التحليلي النفسي، فكانت دراسته رائدة في علم النفس، فسرق الباحثون منهجه ودراسته، ولم ينسوا أن ينتقضوه وأن يتهموه بأنه درس هذه الشخصيات وفق هذا المنهج، لأنه كان صاحب عقدة نفسية، فالعقاد عند الأفضل كان مريضاً ومعتقداً... أسوق هذه الاتهامات من الانتماء إلى الفكر إلى المنهج لأبين المشككة الحقيقية في فكرنا. هذه الاتهامات على كثرتها وتنوعها انتهت على عباس العقاد وكما على سواه من المفكرين والمتنورين والمبدعين، لم تستطع أن تقبل شيئاً، وإنما حاولت الإساءة لسيرة هؤلاء الأعلام الكبار والمبدعين، والأن بعد أن رحلوا عن دنيانا ننظر في إبداعاتهم التي تجاوزت من حيث الكم والنوع ما يمكن أن يقوم به شخص أو مؤسسة من المؤسسات التي تهتم بالفكر والأدب... ماذا جنينا من الاتهامات؟ هل كانت هذه الاتهامات حقيقية؟ هل جاء، وهو الذي أبحث عنه، من يقوم برد الظلم عن هذا البديع أو ذاك؟ هل هناك من فند الآراء ليقول: إن هذا الناقد مال معبراً لأسباب سياسية، ومال إلى جانب نكايه بمحتل محوره، واتخذ موقفاً من باب التفتية لينجو ويبقي معطاه، هذا إن كان المبل حقيقياً ولم يكن من بنات أفكار الذين اتهموه!

ذاق العقاد مما أذاق منه شوقي من حيث الاتهامات والنفذ والتجريح، ولم يكن ثمة من تفريق بين التنافس وعداوة المهنة، وبين العداوة الشخصية؛ وما هو كم هائل من النقد هنا وهناك يتوجه إلى الشخص وحياته، ولا يتوجه إلى الإنتاج بصورة فنية وفكرية وعلمية؛ فلنقف عند النتاج وما يقدمه البديعون للنظير إلى آفاق واسعة من الإبداع، ولنجعل ما قدموه ركيزة لبنية فكرية قائمة، ولا نعود مجدداً لاخراج ما سبقونا إليه بأشواط بعيدة.

**الجريجان البطلان**  
حضر الفيلم الضامان الجريجان محمد حمود وشادي أحمد المذان كان محور الفيلم في قصة رحلتها خارج البرقة وانقاسا من الموت بعد تعرضهما لإصابات بليغة، وقد أدى شخصيتهما كل من طارق نخلة وعزم الشمراني. محرم عبد عن سعاده بهذا الفيلم، مبنياً أن الممثل نخلة جسد شخصيته بكامل الإبداع، موضحاً أنه عندما خرج من البرقة ووصل إلى أول حاجز للجيش شعر وكأنه في سجن وأصبح طليقاً. ونوه بطولات عناصر الجيش السوري وبصمودهم وعزميتهم

## إطلاق العرض الأول والخاص لفيلم «الرحلة ١٧»

# د. لبانة مشوح لـ«الوطن»: الفيلم فيه من الجمال والأمانة والتوثيقية ما أعجز عن وصفه



أسرة الفيلم

وبطولاتهم. أما أحمد فقال إنهما كانا جزءاً بسيطاً من أبطال الجيش العربي السوري، وما قدماه لم يكن إلا واجباً، مشيراً إلى أن عناصر كثيرة من الجيش قدمت أكثر بكثير لكن الضوء لم يسلط عليها بعد. وقال: لولا صمود أبطال الجيش وإيمانهم بكرامة وعزة الوطن لم تكن لتصد لعشر سنوات، وأي دولة في العالم غير قادرة على الصمود كما صمد هذا الجيش بسبب الإيمان والعقيدة بالوطن وحب الوطن.

**مستقبل باهر**  
قالت وزيرة الثقافة لـ«الوطن»: إنني غير مغرمة بالأفلام الحربية عادة، لكن الواقع يقول إن الفيلم فيه من الجمال الإخراجي، والسيناريو والتصوير والأمانة التوثيقية ما أعجز عن وصفه، ورأت أن مخرج الفيلم أبعد وتنبأت به بمستقبل باهر.

وجهت رسالة محبة واحترام لأبطال الجيش العربي السوري، موضحة أن أحداثاً واقعية حقيقية حدثت بدايات عام ٢٠١٣ في إحدى الكنائس التابعة للبرقة ١٧ في محافظة الرقة، مجسداً مرحلة مهمة من البطولات والتضحيات التي عاشها ضباط والشخصيات وفق هذا المنهج، لأنه كان صاحب عقدة نفسية، فالعقاد عند الأفضل كان مريضاً ومعتقداً... أسوق هذه الاتهامات من الانتماء إلى الفكر إلى المنهج لأبين المشككة الحقيقية في فكرنا. هذه الاتهامات على كثرتها وتنوعها انتهت على عباس العقاد وكما على سواه من المفكرين والمتنورين والمبدعين، لم تستطع أن تقبل شيئاً، وإنما حاولت الإساءة لسيرة هؤلاء الأعلام الكبار والمبدعين، والأن بعد أن رحلوا عن دنيانا ننظر في إبداعاتهم التي تجاوزت من حيث الكم والنوع ما يمكن أن يقوم به شخص أو مؤسسة من المؤسسات التي تهتم بالفكر والأدب... ماذا جنينا من الاتهامات؟ هل كانت هذه الاتهامات حقيقية؟ هل جاء، وهو الذي أبحث عنه، من يقوم برد الظلم عن هذا البديع أو ذاك؟ هل هناك من فند الآراء ليقول: إن هذا الناقد مال معبراً لأسباب سياسية، ومال إلى جانب نكايه بمحتل محوره، واتخذ موقفاً من باب التفتية لينجو ويبقي معطاه، هذا إن كان المبل حقيقياً ولم يكن من بنات أفكار الذين اتهموه!

**الملاحم الكبري**  
وفي كلمته قال مدير المؤسسة العامة للسينما: «يروى فيلمنا واحدة من الملاحم الكبري التي سطرها جنود وضباط جيشنا العظيم والتي جرت أحداثها بفعل هذه الحرب المجنونة التي شنت على بلدنا الحبيب، وعندما نتكلم عن التضحيات والنوادر عن حمى الوطن، فنحن نتكلم عن جيش لم يكن يوماً بالغريب عنه، ليس الآن فقط ولكن عبر كل مراحل التاريخ، دفع الغالي والنقيس في سبيل عزة بلده والحفاظ على استقلاله وقداسته أرضه، ولكن هناك حق لزام علينا أن نذكره ونذكر به، وهو دين سبقي في اعتناقتنا تجاه جيشنا الحبيب ما بقينا وما بقيت سورية، هذا الدين هو جوسر الأمل التي

المسجلة ذلك العام. وختم: «أقف هنا والسعادة تغمرني بإنتاج هذا الفيلم، لكن قلبي يعجز حزيناً في الوقت نفسه على من أنهكهم النصر ومن أصيب ومن استشهد في معارك الشرف التي قدمها الجيش».

وقال مروان خلف إننا أخذنا الموضوع على عاتقنا الشخصي، وكان أفكارنا مبنية على مجموعة شباب وخريجين جدد، وأتمنى أن يكون ذلك خير دليل على وجودنا. وأحسرت عفران وراء الدواوة الشخصية؛ وما هو كم هائل من النقد هنا وهناك يتوجه إلى الشخص وحياته، ولا يتوجه إلى الإنتاج بصورة فنية وفكرية وعلمية؛ فلنقف عند النتاج وما يقدمه البديعون للنظير إلى آفاق واسعة من الإبداع، ولنجعل ما قدموه ركيزة لبنية فكرية قائمة، ولا نعود مجدداً لاخراج ما سبقونا إليه بأشواط بعيدة.

الممثل كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

**سارة سلامة**  
يضع أركادي فينوغرادوف كتابه بين الأفعال التي سبقي وثيقة التاريخ، لتكون بين أيدي الأجيال القادمة ليتعرفوا إلى هذه أجداد أبنائنا وأحلام الأجيال القادمة... كل أنواع الإرهاب العالمي».

**أبطال الفيلم**  
«الوطن»، رسمت آراء أبطال الفيلم، وبتأدية قال وضاح حلوم إننا حاولنا قدر الإمكان وبدلنا جهداً لتجسيد بطولات أبطال الجيش والحظائنا، ومسؤوليتنا لم تكن سهلة أبداً بتأدية أدوار لشخصيات موجودة وحقيقية.

**السينما حياة**  
بدوره قال مخرج الفيلم علي الماغوط: «السينما كما فيلما حياة، وجيشنا الباسل منحننا الحياة... ذلك منحننا السينما».

وقال مخرج فيلم «الرحلة ١٧» في سبيل عزة بلده والحفاظ على استقلاله وقداسته أرضه، ولكن هناك حق لزام علينا أن نذكره ونذكر به، وهو دين سبقي في اعتناقتنا تجاه جيشنا الحبيب ما بقينا وما بقيت سورية، هذا الدين هو جوسر الأمل التي المسجلة ذلك العام. وختم: «أقف هنا والسعادة تغمرني بإنتاج هذا الفيلم، لكن قلبي يعجز حزيناً في الوقت نفسه على من أنهكهم النصر ومن أصيب ومن استشهد في معارك الشرف التي قدمها الجيش».

وقال مروان خلف إننا أخذنا الموضوع على عاتقنا الشخصي، وكان أفكارنا مبنية على مجموعة شباب وخريجين جدد، وأتمنى أن يكون ذلك خير دليل على وجودنا. وأحسرت عفران وراء الدواوة الشخصية؛ وما هو كم هائل من النقد هنا وهناك يتوجه إلى الشخص وحياته، ولا يتوجه إلى الإنتاج بصورة فنية وفكرية وعلمية؛ فلنقف عند النتاج وما يقدمه البديعون للنظير إلى آفاق واسعة من الإبداع، ولنجعل ما قدموه ركيزة لبنية فكرية قائمة، ولا نعود مجدداً لاخراج ما سبقونا إليه بأشواط بعيدة.

الممثل كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

الممثل كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

# «سورية من دون نفاق».. صور مبتكرة تكشف الواقع بلا زيف!



وأقول بصراحة، إنه لم يكن لدي فكرة واضحة عن البلاد، فعلى ما يبدو، أن مؤلفي الكتب مروا هناك مرور الكرام، وببساطة لم يلاحظوا الكثير، لذلك ظهرت على وجه الأرض أماكن أخرى، بمثل هذا التراث الثقافي والديني.

**دمشق مكان مروى جيداً**  
كان السياح الروس والأجانب سابقاً يتعرفون في سورية إلى بعض المعالم

وقال مخرج فيلم «الرحلة ١٧» في سبيل عزة بلده والحفاظ على استقلاله وقداسته أرضه، ولكن هناك حق لزام علينا أن نذكره ونذكر به، وهو دين سبقي في اعتناقتنا تجاه جيشنا الحبيب ما بقينا وما بقيت سورية، هذا الدين هو جوسر الأمل التي المسجلة ذلك العام. وختم: «أقف هنا والسعادة تغمرني بإنتاج هذا الفيلم، لكن قلبي يعجز حزيناً في الوقت نفسه على من أنهكهم النصر ومن أصيب ومن استشهد في معارك الشرف التي قدمها الجيش».

وقال مروان خلف إننا أخذنا الموضوع على عاتقنا الشخصي، وكان أفكارنا مبنية على مجموعة شباب وخريجين جدد، وأتمنى أن يكون ذلك خير دليل على وجودنا. وأحسرت عفران وراء الدواوة الشخصية؛ وما هو كم هائل من النقد هنا وهناك يتوجه إلى الشخص وحياته، ولا يتوجه إلى الإنتاج بصورة فنية وفكرية وعلمية؛ فلنقف عند النتاج وما يقدمه البديعون للنظير إلى آفاق واسعة من الإبداع، ولنجعل ما قدموه ركيزة لبنية فكرية قائمة، ولا نعود مجدداً لاخراج ما سبقونا إليه بأشواط بعيدة.

وقال مروان خلف إننا أخذنا الموضوع على عاتقنا الشخصي، وكان أفكارنا مبنية على مجموعة شباب وخريجين جدد، وأتمنى أن يكون ذلك خير دليل على وجودنا. وأحسرت عفران وراء الدواوة الشخصية؛ وما هو كم هائل من النقد هنا وهناك يتوجه إلى الشخص وحياته، ولا يتوجه إلى الإنتاج بصورة فنية وفكرية وعلمية؛ فلنقف عند النتاج وما يقدمه البديعون للنظير إلى آفاق واسعة من الإبداع، ولنجعل ما قدموه ركيزة لبنية فكرية قائمة، ولا نعود مجدداً لاخراج ما سبقونا إليه بأشواط بعيدة.

وقال مروان خلف إننا أخذنا الموضوع على عاتقنا الشخصي، وكان أفكارنا مبنية على مجموعة شباب وخريجين جدد، وأتمنى أن يكون ذلك خير دليل على وجودنا. وأحسرت عفران وراء الدواوة الشخصية؛ وما هو كم هائل من النقد هنا وهناك يتوجه إلى الشخص وحياته، ولا يتوجه إلى الإنتاج بصورة فنية وفكرية وعلمية؛ فلنقف عند النتاج وما يقدمه البديعون للنظير إلى آفاق واسعة من الإبداع، ولنجعل ما قدموه ركيزة لبنية فكرية قائمة، ولا نعود مجدداً لاخراج ما سبقونا إليه بأشواط بعيدة.

الساحية الرئيسة التي كانت تنتهي بها الرحلة عادة. وتجدر الإشارة إلى أن السياحة في سورية ليست متطورة، كما هي الحال في مصر أو تركيا، وكان عدد السياح يبقون غير راضين عن مستوى الخدمة، فبعد اللقاء معظم اليوم في الحافلة منتقلين من مدينة إلى أخرى، كان السياح يعمدون إلى الفنادق التي لم يكن فيها أي وسائل للترفيه، ولا حتى أحواض سباحة، لذلك فضل الكثيرون الاستجمام في مصر وتركيا، حيث «كل شيء موجود»، إضافة إلى ذلك، كان اصطحاب السياح إلى الأماكن نفسها يقتصر على دمشق وحلب واللاذقية وتدمر، لكن الواقع، هناك عدد لا يحصى من المواقع التاريخية المعتمة والأثار العريقة البعيدة بعض الشيء عن الطرق السريعة الرئيسة، حيث عملياً لا يصل السياح.

**الأطباق الخلية**  
السوريون من كبار الذواقة، يحبون تناول الطعام الجيد، ويعد المطبخ المشرق الأفضل في الشرق، السمة المميزة للطبخ السوري هي استعمال الخضراوات الطازجة وزيت الزيتون والتوابل ومنتجات الألبان وعصير الليمون والحبوب والبقوليات، وعند زيارتك للمطعم السوري لأول مرة تتدهش من وفرة الأطباق، ويمكن أن يقدم في كل محل سندويشات من الكبد أكثر من عشرة أطباق.

انتشر الوجبات السريعة على نطاق واسع جداً لدى السوريين فإضافة إلى الشاورما، يقب في قائمة الأطباق طبق واحد يسمى «مقبلات»، لكنهم في الواقع، يحضرون لك أكثر من عشرة أطباق.

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

الأتراك، لكنها ظلت دائماً مركزاً لتجارة الشرق وحرفه وثقافته. المعروف أن دمشق واحدة من أجمل العواصم العريقة، تقع عند سفح جبل قاسيون، ومحاطة من الجوانب الثلاثة الأخرى بواحة الغوطة الخضراء، وهي بذلك تعد أكثر مدينة في الشرق العربي خضرة، وتطمح إلى لقب أقدم مدينة في العالم، على الرغم من أن ذلك لا يحظى بموافقة الجميع، على أي حال ويكلم تأكيد، يمكننا القول إن دمشق هي الأقدم بين العواصم الحالية.

السوريون من كبار الذواقة، يحبون تناول الطعام الجيد، ويعد المطبخ المشرق الأفضل في الشرق، السمة المميزة للطبخ السوري هي استعمال الخضراوات الطازجة وزيت الزيتون والتوابل ومنتجات الألبان وعصير الليمون والحبوب والبقوليات، وعند زيارتك للمطعم السوري لأول مرة تتدهش من وفرة الأطباق، ويمكن أن يقدم في كل محل سندويشات من الكبد أكثر من عشرة أطباق.

انتشر الوجبات السريعة على نطاق واسع جداً لدى السوريين فإضافة إلى الشاورما، يقب في قائمة الأطباق طبق واحد يسمى «مقبلات»، لكنهم في الواقع، يحضرون لك أكثر من عشرة أطباق.

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط

أما كرم الشمراني والمقدم شادي أحمد ومدير مؤسسة السينما مراد شاهين والمقدم محمد حمود والممثل طارق نخلة والمخرج علي الماغوط